



مفهوم التربية وأهدافها عند الخليفة الراشد

عمر بن الخطاب "الشهير بالفاروق"

دكتور/ صلاح الدين إبراهيم حماد

كلية التربية - جامعة الأقصى - غزة - فلسطين

رسالة الإسلام في مجملها رسالة تربية أتت لخير

الناس وإخراجهم من عبادة العباد لعبادة رب العباد ومن

ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة ، وقد تمكن المسلمون

الأوائل بفضل هذه الرسالة وما حملته من قيم تربية من سيادة العالم ونشر

الأخلاق الحميدة فيه دون إكراه وتسلط ، يوم كان للمسلمين دولتهم
وسلطانهم.

إن

أما اليوم فما زالت التربية في العالم الإسلامي تعتمد بصورة أساسية على ما وصل
إليه الفكر التربوي الغربي من تعريف لمفهوم التربية وأهدافها ، الأمر الذي أدى إلى
فقدان أمتنا الإسلامية لهويتها وشخصيتها، وقد ترتب على ذلك تخاذلها عن أداء دورها
المتمثل في نشر القيم التربوية النابعة من المنهج التربوي القرآني النبوي والقيام بوظيفة
الشهادة على الأمم الأخرى .

وإذا أرادت الأمة الإسلامية اليوم الرجوع إلى أيام منعته يجب عليها أن تبدأ في
إشاعة الفضيلة والخير من خلال تصحيح كثير من المفاهيم التي تستخدمها في حياتها
والتي منها مفهوم التربية وأهدافها .

فالرجوع إلى هذا المفهوم كما عرفه المسلمون الأوائل وتطبيقه في الواقع التربوي
والتعليمي يمثل المدخل الأساسي في مواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية من

خلال تقديمها لنموذج يحتذى به أمام العالم قاطبة، تقدم فيه المخرج الذي يخلصها مما هي فيه من هدر تربوي وسقوط أخلاقي وفتان ثقافي ترتب عليه غياب الأمن التربوي الذي نتج عنه تفشي الجريمة والأمراض الفتاكة التي تمزق جسد هذه الأمة .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- ١- ما طبيعة العلاقة بين مفهوم التربية وأهدافها في فكر الخليفة الراشد عمر بن الخطاب.
- ٢- ما الآثار التربوية التي أظهر فيها الخليفة الراشد عمر التميز والتفرد في أكثر من مجال فكان منه مجال التربية والتعليم .
- ٣- هل ستسهم هذه الدراسة في دحض الأكاذيب التي تدعي أنه ليس للمسلمين قدرة على التحديث إنما دورهم ينحصر في النقل عن الشعوب الأخرى.

أهمية الدراسة:

تتجسد أهمية الدراسة في الآتي :

- ١- شغلت شخصية الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الشهير بالفاروق الدارسين على اختلاف مدارسهم الفكرية والمذهبية فأفردوا له دراسات شغلت جوانب عديدة من شخصيته . ولكن جانب التربية عنده حسب علمي _ لم يحظ بدراسة كافية وافية .
- ٢- لم يجد الفكر التربوي عند الخلفاء الراشدين الاهتمام الكافي وعليه فإن هذه الدراسة، ستسهم في الكشف عن الممارسات التربوية في هذا العهد .
- ٣- تبحث هذه الدراسة في التراث الإسلامي في مطلع الدعوة الإسلامية محاولة الكشف عن مفهوم التربية وأهدافها .
- ٤- سوف تسهم هذه الدراسة في دحض الأكاذيب التي تدعي أنه ليس للمسلمين قدرة على التحديث، وإنما دورهم ينحصر فقط في النقل عن الشعوب الأخرى وبالذات الغربية منها.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تعريف مفهوم التربية وأهدافها عند الخليفة الراشد عمر بن الخطاب المشهور بالفاروق.
- الاستفادة من هذه المفهوم في تأصيل الفكر التربوي المعاصر .
- توجيه أنظار الباحثين في مجال التربية والتعليم للاستفادة من تراث حياة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الممارسات التربوية.

منهج الدراسة :

يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي مع استنباط ما يمكن استنتاجه من مضامين تربوية من خلال عرض الأفكار والمواقف التربوية فيما يخدم قضايانا التربوية في العصر الحاضر .

مصطلحات الدراسة :

مفهوم التربية :

يراد بها إعداد الإنسان لحياتي الدنيا والآخرة في ضوء المنهج القرآني النبوي .

أهدافها :

يراد بها بناء الشخصية الإسلامية بناءً متكاملًا يشمل كل نواحي الحياة الإنسانية.

حدود الدراسة :

تقتصر هذه الدراسة على مفهوم التربية وأهدافها عند الخليفة الراشد عمر الشهير بالفاروق من خلال تحليل أقواله وتوجيهاته التربوية .

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة التي استطاع الباحث الوقوف عليها .

❖ دراسة العقاب - ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

بعضوان : جهود تربوية في العهد المكي ، رسالة ماجستير- جامعة الجزيرة ، السودان ، وقد قسم الباحث دراسته إلى خمسة فصول :

الفصل الأول : الجهود التربوية في اختيار المدعويين والتدريب على الدعوة .

الفصل الثاني : تناول الباحث فيه الجهود التربوية لبناء العقيدة .

الفصل الثالث : الجهود التربوية التعبدية والأخلاقية .

الفصل الرابع : الجهود التربوية لإدارة الصراع والتعامل مع الأحداث .

الفصل الخامس : الجهود التربوية التثقيفية ، والحركية .

❖ دراسة الطامش ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

ب عنوان : التربية القيادية في العهد النبوي وأساليبها .

رسالة ماجستير- جامعة الجزيرة _ السودان - جاءت الدراسة في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : التربية القيادية في الإسلام وحقيقتها .

الفصل الثاني : التربية القيادية في العهد المكي وأساليبها .

الفصل الثالث : التربية القيادية في العهد المدني وأساليبها .

وعلى ذلك فبعد الوقوف على الدراسات السابقة ومن خلال تحليل أقوال الخليفة الراشد عمر بن الخطاب وأفعاله يمكن استنباط التعريف الآتي للتربية عنده : هي إعداد الإنسان لحياتي الدنيا والآخرة في ضوء المنهج التربوي القرآني النبوي بمظاهره الثلاثة الديني والكوني والاجتماعي .

وهذا المفهوم للتربية عند الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية بعد الماضي ، وبعد الحاضر، وبعد المستقبل، وهذه الأبعاد الثلاثة ليست منفصلة، وإنما تتداخل وتتكامل فيما بينها لتكون في النهاية البعد الزماني لحياة الإنسان . (حماد: ٢٠٠٢م- ٩٣)

فكل مجتمع له ميراثه وتجاريه التي تتجسد فيما تحتفظ به الأجيال المختلفة ، من تقاليد ونظم وقيم تستدعي منا الوقوف عليها للاستفادة من هذه الخبرات المتراكمة لحل مشكلات الحاضر، ووسيلة هذا الاستدعاء والنقل ، هي التربية "قال الخليفة الراشد عمر في وصيته لابنه عبد الرحمن : (يا بني انسب نفسك تصل رحمك، وأحفظ محاسن الشعر _ يحسن أدبك، وإن من لم يعرف نسبه لم يصل رحمه ومن لم يحفظ محاسن الشعر لم يؤد حقاً ولم يقترف أدباً) ٢ (العقاد: ١٩٦٩-١٢٣)

وقال للمسلمين عامة ارووا الأشعار فإنها تدل على الأخلاق ٣ (العقاد : ١٩٦٩-١٩٢٠).

وكان يقول " لولا أن أسير في سبيل الله واضع جبهتي لله وأجالس أقواما ينتقون أطايب الحديث ، كما ينتقون أطايب الثمر لم أبالي أن أكون قد مُت ٤ (العقاد : ٩٢).

بهذه المضامين التربوية يكشف النقاب عن الأهمية التربوية في الرجوع إلى خبرات الأجيال السابقة إذ علم أن الوجود المادي للإنسان محدود في هذه الحياة الدنيا ، فكل مجتمع كذلك يعيش حاضرا له قضايا ومشكلاته وتحدياته التي يسعى إنسان هذا المجتمع لمراجعتها مستخدما في ذلك إمكانياته الذاتية مستعينا بالله تعالى ، رغبة في توفيقه عندما تعجز خبرات الماضي في حل مشكلات الحاضر على أن يكون كل ذلك وفق خطة مدروسة .

قال الخليفة الراشد عمر بن الخطاب عليكم بطرائف الأخبار فإنها من علم الملوك والسادة وبها تنال المنزلة والحضوة ٥ (العقاد : ١٩٦٩-١٩٥٠)

لهذا كانت نصائحه للعلماء والعلمين نصائح عالم يعرف ما هو العلم فكان يقول رحمه الله تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والحلم وتواضعوا لمن تتعلمون منه ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم. ٦ (العقاد : ١٩٩٦ - ١٩٧٠)

والتربية في طبيعتها عملية مستقلة تسعى إلى إعداد الإنسان لحياة قادمة لهذا كان الخليفة الراشد عمر يوصي طلابه أن يكونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم ويسألوا الله رزق يوم بيوم ولا يضرهم ألا يكثر له ٧ (الجاحظ : ١٥٩/٢).

وكان يقول دائما إن التفقه مقدم على السيادة وتفوها قبل أن تسودوا ٨ (العقاد : ١٩٨٠).

وقال رضي الله عنه لا يكون الرجل عالما حتى لا يحسد من فوقه ولا يحقر من دونه، ولا يأخذ على عمله أجرا ٩ (النووي: ٦٠).

وقال رضي الله عنه لموت ألف عابد أهون من موت عالم بصير بحلال الله وحرامه ١٥ (الصلابي : ٢٤١).

وقال رضي الله عنه تعلموا العلم وعلموه الناس، وتعلموا الوقار والسكينة وتواضعوا لمن تعلمتم منه العلم وتواضعوا لمن علمتموه العلم ولا تكونوا من جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم.

بهذا قد تختلف التربية في وسائل تحقيق الأهداف نفسها عما هو متعارف عليه في

الماضي والحاضر : لأن التغيير سمة ملازمة للإنسان ولحياته على مر العصور المختلفة .

قال تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

فالطبيعة الإنسانية لديها القابلية والمرونة للتشكيل ، فكان يقول الخليفة الراشد لمريديه لا تعتمد على خلق رجل حتى تجربته عند الغضب .

وكان ينصح المتعلمين على يديه فيقول إذا توجه أحدكم في الوجه ثلاث مرات فلم يرى خيراً فليدعه ١١ (خالد محمد خالد : ١٩٦٩-٤٧)

ولا شك أن نصائحه العملية في طلب العلم كانت أغلب من نصائحه النظرية فيه، شأنه في ذلك شأن رجل الدولة الذي يعلم الناس ما ينفعهم ويصلح معاشهم ويهذب أخلاقهم .

" فكان يقول الخليفة الراشد عمر " ما وجد أحد في نفسه كبراً إلا من مهانة يجدها في نفسه " ١٢ (محمد عبد اللطيف : ١٩٧٩-١٩٩)

بهذا كان يرى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب أن التربية من الحقوق الأساسية التي يجب على الحاكم أدائها للناس كافة . وقد جسد ذلك بكلمته الشهيرة التي قالها بعد تسلم الخلافة: أحمد الله وأثني عليه : ثم قال :

أيها الناس إني داع فأمنوا _ اللهم إني غليظ فليني لأهل طاعتك بموافقة الحق ابتغاء وجهك، والدار الآخرة، وارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق من غير ظلم مني لهم ولا اعتداء مني عليهم.

اللهم إني شحيح فسخني في نوائب المعروف قصدا من غير سرف ولا تبذير، ولا رياء، ولا سمعة ، واجعلني ابتغي بذلك الدار الآخرة، اللهم ارزقني خفض الجناح ولين الجانب للمؤمنين، اللهم إني كثير الغفلة والنسيان فارزقني ذكرك على كل حال، وذكر الموت في كل حين، اللهم إني ضعيف عند العمل بطاعتك فارزقني فيها النية والقوة عليها، واجعلها نية حسنة فإنها لا تكون إلا بعزتك وتوفيقك.

اللهم ثبتني بالبر واليقين والتقوى وذكر المقام بين يديك والحياء منك وارزقني الخشوع في كل ما يرضيك عني، والمحاسبة لنفسي، وإصلاح الساعات والأوقات والحذر من الشبهات.

اللهم ارزقني التفكير والتدبر لما يتلوه لساني من كتابك والفهم له والمعرفة بمعانيه،

والنظر في عجائبه والعمل بذلك ما بقيت... انك على كل شيء قدير(خالد محمد خالد : ط١٩٦٩-٤٦).

وما أن فرغ عمر من خطبته تلك حتى أصبحت سياسته واضحة جلية في أدائها ومضامينها التربوية التي عمل على تطبيقها في أبان خلافته وحكمه التي يعتبر فيها فلتة من فلتات الدهر وآية من آيات القدر فلم يوجد الزمن بمثله .

وقد أدى الخليفة الراشد عمر هذا الحق على خير وجه فنصائحته العلمية وتوجيهاته التربوية دليل واضح على ذلك فيما دعا إليه من نصائح في الآتي :

١- القرآن : قال اقرأوا القرآن تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله " (الجاحظ:ج١- ٣٧٤).

٢- الدين واللغة العربية: قال " عليكم التفقه في الدين وحسن العبادة والتفهم في العربية "

وقال تعلموا العربية فإنها تثبت القلوب وتزيد في المروءة "

وقال تفقهوا في الدين فانه لا يعذر أحد باتباع باطل وهو يرى انه حق ، ولا يترك حق وهو يرى انه باطل ١٤ (المتقى ج١- ١٢٦).

٣- الأنساب : قال تعلموا أنسابكم لتصلوا أرحامكم : ١٥ (المتقى:ج١٠- ٨٠)

٤- النجوم : تعلموا من النجوم ما تهتدون بها ١٦ (ابن الجوزي : ٦٠).

٥- الفرائض : " تعلموا اللحن والفرائض فإنها من دينكم " (المتقى: ١٠- ٥٤)

إلا انه لم يفته الحرص على المعرفة النافعة للناس في أمور المعاش كالجغرافيا والطب والهندسة والعلوم العسكرية والصناعات ومن هذه الروح استحدث أمورا لم تكن موجودة عند العرب قبله كاتخاذ بيت المال ، والدواوين والكتب وتاريخ التاريخ .

وما كان لعمر أن يجتهد هذا الاجتهاد ويستحدث هذه الأمور لولا اعتماده على قاعدة متعلمة تساعده على تحقيق أهداف الدولة وكانت قمة هذه القاعدة هم الذين يحيطون بعمر فكانوا أهلا لمشورته، ولمعرفته فكريا وأديبا في مواجهة المتغيرات، وهم الذين أحاطوا بالعلوم المتوفرة في عهدهم لا في المجتمع الإسلامي الناشئ فحسب ، بل في المجتمع العالمي المعاصر لهم ، وقد استطاعوا بعد ذلك أن يغيروا وجه العالم وخريطته لصالح الإسلام والمسلمين .

فحق التربية والتعليم الذي تحدث عنه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب هو نفسه الحق الذي نادى به التربية الحديثة في الآونة الأخيرة ، وقد أصبح هذا الحق منصوص عليه في موثائق المنظمات الدولية.

وهذا ما بينه الخليفة الراشد عمر من حق للرعية على الحاكم في التربية والتعليم موضحا فيها أن مهمة الحاكم المسلم إنما هي مهمة تربوية في المقام الأول تتجسد في توفير المعلمين للقيام بتعليم الناس الذين دخلوا في الإسلام حديثا .

وكذا تعليم أولاد المسلمين ، فأرسل إلى أمراء الأجناد : أن ارفعوا إلى كل من حمل القرآن ، حتى أحقهم في الشرف من العطاء ، وأرسلهم في الآفاق يعلمون الناس " (الكاندهلوي: ١٩٨٥- ص ٢٢٣)

ويقول أبو موسى الأشعري : أن أمير المؤمنين عمر بعثني إليكم أعلمكم كتاب ربكم عز وجل وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأنظف لكم طرفكم " ١٨ (الأصفهاني ج: ١: ٢٥٧)

ومن هذه البعثات التي أرسلها: أرسل معاذ ، وأبا عباد ، وأبا الدرداء إلى الشام، وعمار، وابن مسعود على الكوفة ١٩ (ابن سعد: الطبقات -ج ٦ - ٧)، وعمران بن الحصين على أهل البصرة وكان يتحرى في هذه البعثات الصادقين المشهورين في العلم ٢٠ (ابن سعد: ج ٧- ١٠)

وكان ينهى أن يؤخذ العلم من غير أهله ، فيقول " ما أخاف على هذه الأمة من مؤمن ينهأ إيمانه ولا من فاسق بين فسقه ولكني أخاف عليها رجلا قد قرأ القرآن حتى أزلقه بلسانه ثم تأوله على غير تأويله ٢١ (ابن عبد البر : ج ٢- ١٩٧٨ : ١٩٤).

وقد قام بنفسه بتعليم الناس، وكان يجلس لمدارسة العلم ، ويسأل عليا وابن عباس وغيرهما وكان يحذر من اتباع الرأي على غير أصل .

" إن الرأي إنما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبا لأن الله كان يريه ، وإنما هو منا الظن والتكلف " ٢٢ (ابن عبد البر: ج ٢- ص ١٣٤).

وكان ينصح بعثاته التعليمية بهذا وقد كان لهذه البعثات أثرها الكبير في نشر العلم وتحفيظ القرآن، وفقه الدين وفهمه، وحث الناس على العمل به كما كانت نماذج حضارية إسلامية ، كان لها أثرها في بناء الإنسان المسلم المتكامل الشخصية .

وما بينه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب من حق الرعية في التعليم بين لنا أن

مهمة الحاكم في الدولة الإسلامية إنما هي مهمة تربية في المقام الأول تنطلق من خلال تحديد احتياجات المتعلم وطبيعته.

طبيعة المتعلم :

تتأثر العملية التربوية بطبيعة المتعلم وما يصدر عنه من سلوك، وقد وقفت النظريات التربوية المختلفة مواقف متباينة إزاء هذه الطبيعة، ويمكن تمييز ثلاثة اتجاهات رئيسية في هذا الشأن ٢٣ (م-ت ع: ١٩٨٨-٢٠٣).

أولها : يرى أن عنصر الشر متأصل في الإنسان ، ومتغلب على كل العناصر الأخرى ، في شخصيته، وهذا الاتجاه ، يؤيده العالم " لورنز" الذي يرى أن عنصر الشر متأصل في الإنسان ولا يقل عن الرغبة في الاعتداء عند الوحوش، وعلى من يقوم بعملية التربية وفق هذا الاتجاه، استئصال هذا الشر والقضاء عليه بوسائل العقاب المختلفة ٢٤ (م:ت/ع: ١٩٨٨-٩٥).

ثانيا : يرى أن عنصر الخير هو المسيطر على طبيعة الإنسان الذي هو خير بطبيعته ويؤيد هذا الاتجاه الربّي الفرنسي جان جاك روسو الذي يرى ترك الطفل للطبيعة لتربيته ، لأن الطبيعة خيرة في نظره، ويفسدها تدخل الإنسان فيها.

ثالثها : يرى أن طبيعة المتعلم محايدة والبيئة هي المسؤولة عن سلوك الإنسان واختياره للخير أو الشر، وتبنى هذا الاتجاه عالم النفس سكرن الذي يقرر أن البيئة هي التي تهتم بسلوك الإنسان حتى في الحالات التي يحاول أن يفرض الإنسان عليها سيطرته وهذا الاتجاه هو المسئول حسب اعتقاد سكرن ، عن اعتناق أبناء المسلمين الدين الإسلامي وأبناء المسيحيين الديانة المسيحية ٢٥ (م ت، ع-م أول : ١٩٨٨-٦٠).

ويرى الخليفة الراشد عمر بن الخطاب أن طبيعة المتعلم خيرة والشر عارض عليها قال مؤكداً ذلك بقول الله تعالى " فطرة الله التي فطر الناس عليها " (الروم : الآية ٣٠) وقال الخليفة الراشد أن الفضيلة ليست انسحاباً من الحياة حذر الفتنة بل هي مجابهة الحياة ومغالبة الفتنة ٢٦ (العقاد : ١٩٦٩-١٥٦).

وهو في هذا يخالف سكرن ، فتأثير البيئة لوحده ليس كافياً بمفرده لفعل الخير أو الشر، ويتضح هذا جلياً في موقف امرأتَي نوح ولوط وامرأة فرعون ، فالأوليان كفرتا وزوجاهما كانا رسولين مؤمنين والثالثة أسلمت على الرغم من أن زوجها كان كافراً ، قال تعالى (ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا

صالحين فخانتهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً وقيل ادخلا النار مع الداخلين. وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين " ٢٧ (التحریم : آية ١٠، ١١)

فطبيعة المتعلم عند الخليفة الراشد عمر هي نتاج عاملي الوراثة والبيئة معاً وهذا ما أكدته الدراسات الحديثة في علم النفس وأصبح البحث يجري الآن في بيان مقدار أثر كل منهما في طبيعة الإنسان .

قال الخليفة الراشد في وصيته للمتعلمين " تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، وتواضعوا لمن تعلمونه، وتواضعوا لمن تتعلمون منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم " ٢٨ (ابن الجوزي : مناقب - ١٨٦).

بهذا تبين أن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب يقر بمرونة الطبيعة الإنسانية وقابليتها للتشكيل. قال تعالى «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة» لهذا ولا بد من بيان أثر كل من الوراثة والبيئة لكي يظهر السلوك المعين .

قال الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه لتلاميذه " كونوا أوعية للكتاب، ونبايح العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم وعدوا أنفسكم في الموتى ولا يضركم ألا يكثروا مالكم. ٢٩ (ابن الجوزي: ٢٥)

وقد أخذت التربية الحديثة بمبدأ التعلم الذاتي الذي ذهب إليه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الذي يقوم على استخدام الإنسان لقدراته وإمكانياته واستعداداته الذاتية .

ويذهب الخليفة الراشد عمر إلى ضرورة إعطاء المتعلم الثقة بنفسه حتى يتمكن من استغلال طاقاته الذاتية إلى ما فيه فائدته وان يعامل غيره بحسب ما يتوقعه من الآخرين من معاملة، قال الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه (لا يمنع أحدكم حداثة سنه) أن يشير برأيه، فإن العلم ليس على حداثة السن وقدمه ولكن الله تعالى يضعه حيث يشاء ٣٠ (ابن الجوزي : المناقب - ١٨٦)

وكان رضي الله عنه يولي الإمارة الشباب ويفضلهم على ذوي السن والشيوخ ما رأى فيهم فطنة وكفاءة أعلى من غيرهم . ٣١ (م ع مجلد الأول : ٤٧).

مواقف تربوية عمرية :

ولعمر رضي الله عنه مواقف تربوية عملية كثيرة نذكر من أهمها ما يأتي :

١- تربية النشء: لم يحدد علماء المسلمين السن التي تبدأ عندها عملية التربية إلا أن المأثور عنهم قولهم بضرورة بدء التعليم في سن مبكرة مستثنين في ذلك إلى قول المعلم الأول الرسول صلى الله عليه وسلم: مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع ٣٢ (الترمذي ج ١- القاهرة - دار الحديث ٤١٩-١٩٩٩ : ٢٠١)

٢- وروي عن الحسن البصري قوله في هذا الشأن الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر ٣٣ (الخطيب ج ٩ : ١٩٨٠-٩٠).

٣- وكذلك أكد الغزالي على أهمية بدء التربية والتعليم في سن مبكرة في قوله : " الطريقة في رياضة الصبيان من أهم الأمور وأوكدّها ، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة خالية من كل نقش وصورة ، وهو قابل لكل من نقش فيه " ٣٤ (حماد نحو تربية إسلامية : ٨٩)

٥- وقد ذهب الخليفة الراشد عمر إلى أبعد من ذلك، إلى الاهتمام بتربية الطفل اهتماما بالغاً نشعر من رواء هذا الاهتمام رجل التربية والدولة .

أما أوجه الاهتمام بالأطفال والشباب فتتضح فيما يأتي :

أ . الاهتمام برضاعة الطفل وفرضه لكل مولود سهما في بيت المال :

لقد اهتم برضاع الأطفال، وتوفير الحاجات الأساسية لكل مولود ، يدل على ذلك قوله بعد أن سمع أم الطفل : إن عمر لا يفرض إلا للعظيم ،ولذا حاولت فطامه قبل تمام رضاعه، يقول عمر " يا بؤسا لعمر ، كم قتل من أولاد المسلمين " ثم أمر مناديا ينادي لا تعجلوا صبيانكم عن الفطام ، فإننا نفرض الإسلام، وكتب بذلك الفاروق: أن الإسلام لكل مولود في الإسلام وإطعامه الأطفال ومساعدته والداتهم في الطبخ لهم، وسهره عليهم حتى يناموا أمر مشهور ٣٥ (ابن الجوزي : المناقب ، ج ٢- ٥٧).

ومن اهتمامه توفير البيئة الاجتماعية الصحيحة للطفل ومن لطائف موافقه أنه كان يأمر الآباء بإبراز الصغيرات اللاتي لم يبلغن أمام الأقارب ليتعرفوا عليهم ، لعل أحدا ، يرغب في خطبتهن أو يدل من يرغب في ذلك عليها، ويجيز للخاطب أن ينظر إلى المخطوبة بنية الخطبة ٣٦ (رواسي : ٢٤٤). تأسيساً بسنة المصطفى عليه أفضل الصلاة وآتم التسليم.

عمر والتربية البدنية :

كان عمر نفسه قوي البنية يجيد الرياضة، امتدت اهتماماته التربوية إلى التربية الرياضية والبدنية، من أجل تزويد ساحات الجهاد بأفضل المجاهدين لهذا كتب عمر إلى الآفاق في توجيه عام للمجتمع الإسلامي (علموا أولادكم العوم، والرماية ومروهم فيثبوا على الخيل وثباً، ورروهم ما جمل من الشعر، "خير خلق المرأة المغزل" ٣٧ (رواسي: ١٠١). وكتب إلى أبي عبيدة ابن الجراح "علموا غلمانكم العوم، ومقاتلتكم الرمي" ٣٨ (ابن القيم: ٩).

ومن وصاياه في مجال الصحة البدنية، إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد مورثة للسقم، وإن الله عز وجل يبغض الحي السمين ولكن عليكم بالقصد في قوتكم، فانه أدنى من الإصلاح وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الله عز وجل، ولن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه" ٣٩ (ابن الجوزي: ١٨٠).

ولعله من المفيد أن نذكر أن عمر أقام معسكرات التدريب الرياضية والعسكرية لممارسة التدريبات، ودراسة المناطق الجديدة وأحوالها، ومن أمثلة تلك المعسكرات البصرة والكوفة - وغيرها لحرصه الشديد على أن يظل المسلمون محتفظين بالصفات الجسدية لهم إلى جانب الصفات المعنوية ٤٠ (رواسي: قلعة جي: موسوعة فقه عمر بن الخطاب - المجلد الأول - ص ٤٩).

عمر والتربية العقلية :

لقد اهتم عمر بالعقل وأعطاه منزلته التي أعطاه إياها الإسلام، فهو مناط التكليف، وهو معدن الرجال، وتدل آثاره رضي الله عنه على تلك العناية، بل والاهتمام بتربيته، وخاصة انه كان يعول عليه في تصرفات الرجال، ومن الشواهد الدالة على ذلك رسالته لأبي موسى الأشعري: التي قال فيها: لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس، فراجعت فيه نفسك وهديت لرشدك، أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قدر، لا يبطله شيء، ومراجعة الحق خير من التماذي في الباطل، الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة، واعرف الأشياء والأمثال، ثم فس الأمور عند ذلك، واعمد إلى أحبها إلى الله وأشبهها بالحق فيما ترى، ٤١ (الجاحظ: ج ٢ - ص ٤٩).

وكان يشترط فيمن يتولى أمرا من أمور المسلمين، العقل والحنكة والفتانة .

وكان رضي الله عنه يعتمد الشورى منهجا في الحكم وهي تتطلب عقلا فاهما يستطيع أن يبدي الرأي ويدافع عنه، لا مجرد عقل، ولعل هذا يبرز لنا سر اهتمام عمر

بالتربية العقلية ، لا بهدف زيادة المعارف والمعلومات فقط ، بل بهدف كيفية الاستفادة منها في حياة الإنسان .

ومن الطرق التي استخدمها عمر في تربية العقل ، الجدل الحسن ، والسؤال والإجابة والتلقين ، والاستساخ ، والحفظ والرواية .

إن هذه الأمور توضح مدى اهتمام عمر بالتربية العقلية ووضعه أسسا في هذا المجال لتربية الناس في عهدهم في أشد الحاجة للعقل والذكاء لمواجهة المتغيرات في الحياة الجديدة .

عمر والتربية الخلقية :

كان لعمر نظراته الخاصة للأخلاق ، ويرى أن الخلق هو المروءة ، وقد وردت له أقوال في الأخلاق تهتم بسلوكيات الناس ولذا قال أحكمكم إلينا ، أجسكنم أخلاقا " ٤٢ (الجوزي: مناقب ، مرجع سابق ، ١٨٩) .

وهو قول جامع تتضح قسّماته من خلال نصائحه بالالتزام بالخلق الحسن ، وإزاء هذا تأتي أهمية البنية الخلقية لإزالة الشرور والردائل من النفوس فقط ، بل لبث الطاقة الروحية في الإنسان من أجل خير الإنسانية جمعاء .

عمر والتربية الاجتماعية :

تتسع أسس التربية الاجتماعية عند عمر إلى التركيز على الوسط الاجتماعي العام بما يشمل من تنظيمات ، لأنه كان يرى بأن صلاح المجتمع يكون بصلاح الأفراد والعكس وفي ذلك تأكيد على احترام الإنسان ، والعدل بين الناس وتأكيد المسؤولية الاجتماعية ، وقد قام عمر بفعل هذا كله ليكون للأمة طابعها المميز . ومن أقواله في تأكيد المسؤولية الاجتماعية ، قوله " أيها الناس اتقوا الله في سريرتكم وعلانيتكم ، وأمروا بالمعروف وانهاؤا عن المنكر ، ولا تكونوا مثل قوم كانوا في سفينة فأقبل احدهم على موضعه يخرقه ، فنظر إليه أصحابه فمنعوه ، فقال : هو موضعي ولي أن احكم فيه ، فان اخذوا على يده سلم وسلموا ، وإن تركوه هلك وهلكوا معه ، وهذا مثل ضربته لكم رحمنا الله وإياكم " ٤٣ (ابن عبد ربه ، ج٤ - ٢٤٥) .

وفي كلامه رضي الله عنه حرص وتأكيد على المسؤولية الاجتماعية في المجتمع الإسلامي وإلى جانب ذلك كان يؤكد على العمل والكسب الحلال كمطلب اجتماعي فكان يدعو الناس إلى الكسب والعمل ووصاياه في هذا المجال وافرة منها قوله " مكسبة فيها

بعض الدناءة خير من مسألة الناس " وهو الذي يقول رحم الله امرأً أمسك فضل القول
وقدم فضل العمل " ٤٤ (الحاوي: ٤٧٢)

ولقي أبا هريرة فقال له ألا تعمل ؟ قال لا أريد العمل ، قال قد طلب العمل ممن هو
خير منك يوسف عليه الصلاة والسلام ٤٥ (ابن عبد ربه ج ١ : ٧٦)

(قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم ٤٦ (يوسف : آية ٥٥)

وكان رضي الله عنه يعتبر أن ثمرة التربية الاجتماعية في آدابها التي تعتبر الأساس
لبناء علاقات اجتماعية سليمة ، تقوي روح المودة والتراحم بين الناس ، وهذا يعتبر هدفا
من أهداف التربية الاجتماعية وقد أولى عمر تلك الآداب عنايته واهتمامه باعتبارها
ثمرة من ثمرات التربية الاجتماعية وله في ذلك نصائح تتصل بعادات المأكل والمشرب،
واللباس والزينة والتحية والسلام وإكرام الضيف وغير ذلك من آداب كان يحرص عليها
ويحرص على تمسك الإنسان بها .

عمر والقُدوة:

تعتبر القدوة من أهم عناصر نجاح التربية ومن أهم الصفات التي يجب أن يتحلى
بها المربي ذلك الإحساس الأسمى بأنه قدوة يحتذى في كل شيء . وعمر باعتباره مربيا
أحسن هذا الإحساس، فجعل من نفسه قدوة حقيقية يتخذ منه الناس قدوة لهم ، وكان
رضي الله عنه يعلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي عهد أبي بكر رضي الله
عنه ، ولما ولي الخلافة ظل " على حاله في لباسه وزيه وأفعاله وتواضعه ولم تبطره
النعمة ، ولا استطال على مؤمن بلسانه " ٤٧ (الطبري ج: ٢ - ٣١٤) .

ومن أفعاله نستدل على انه قدوة صحيحة ، عامة وخاصة ، ولقد فرض على عماله أن
يكونوا كذلك ٤٨ (الطبري-الرياض النظرية- : ٤٠٥) .

فكان يقول لهم " إني لم استعمل عليكم عمالي ليضربوا ابشاركم ، ويشقوا
أعراضكم، ويأخذوا أموالكم ، ولكني استعملتهم ليعلموكم كتاب ربكم وسنة نبيكم " ٤٩
(ابن سعد : ج ٣ - ٢٩٣) .

ولقد كان عمر مؤمن بأهدافه وقيمه فترجمها إلى سلوك واتخذها الناس إماما فنجح
في تربية الناس وتعليمهم، وكانوا بالتالي بناة حضارة .

وعلى هذا يمكننا ذكر خصائص الشخصية المسلمة متمثلة في الآتي :

الإيمان والتدين - الفقه - التخلق الحسن - العدل - الإيجابية - والتباهة - القوة -

الفطنة - الصدق - إجادة اللغة العربية ٥٠ (م - ت - ع - إعلام التربية، ١٩٨٨م، ص ٥٦).
تلك هي أهم مواصفات الشخصية الإسلامية وخصائصها كما رآها عمر وكما تمثلها
هو كقدوة فكانت تلك الخصائص منبع الصفات الأخرى كالرحمة والشفقة ، والزهد ،
والتواضع وغير ذلك من صفات ايجابية تمثلت في تلك الشخصية .

أهداف التربية :

إن ما ذكرناه فيما سبق في ضوء أقوال عمر، رضي الله عنه وأفعاله يوحى للفكر
ويوجهه على عموم الأهداف التربوية التي تبدو من وراء مفهوم التربية عند الخليفة
الراشد عمر استبطا واستنتاجا كما يأتي :

١- الاهتمام بوضع فلسفة تكوين تربية في ضوء المنهج القرآني النبوي ، حتى تتضح
فكرة التوحيد والإيمان بشكل ثابت يوجه الشخصية المسلمة توجيهها ايجابيا في
مكونات حياته كافة ليتحمل المسؤولية وتبعاته عن نفسه وعما يحيط به من أفراد
وعوامل وأشياء .

٢- الاهتمام بتكوين المسلم تكوينا خلقيا بحيث تصبح لديه القدرة على تمثل الأخلاق
واختيار أجودها .

٣- الاهتمام بتكوين الشخصية المسلمة تكوينا عقليا من خلال توليد العصف الذهني لدى
المتعلم في كافة أنواع العلوم مما يفيد المسلم في حياته الدنيوية والآخروية .

٤- الاهتمام بتكوين المسلم اجتماعيا لتجسيد العلاقات الاجتماعية والأسرية ، وامثال
الآداب الاجتماعية الإسلامية من أجل رفعة المجتمع الإسلامي .

٥- الاهتمام ببناء الإنسان المسلم ايجابيا من أجل أن يقبل على الحياة مطمئناً متوكلاً على
الله حق التوكل والوائق في قدرة الله وعنايته .

٦- الاهتمام بتكوين المؤمن القوى الذي تتسم أفعاله كلها بالقوة التي يجب أن تملأ جنبات
حياة الإنسان فتملك عليه أمره من ابسط الأمور إلى أعظمها وتستلزم تلك القوة
العدل والتوسط في الأمور والصدق مع النفس وإصلاح الظاهر والسريرة والذكاء
والفطنة والشجاعة .

٧- الاهتمام بتكوين المسلم ثقافيا ولغويا حتى يتمكن من فهم القرآن وتلاوته والعمل بما
فيه .

وخلاصة الحديث فيما ذكرناه ما قد يفي بغرض عام لاهتمامات الخليفة الراشد
عمر رضي الله عنه التربوية التي نستخلص منها أهم النتائج المتمثلة في الآتي :

نتائج الدراسة :

- ١- نستخلص من خلال دراستنا لشخصية الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه أنه :
 - شخصية عبقرية تربوية لها أثرها التربوي الفذ على من حولها .
 - اهتمامات الخليفة الراشد في ترسيخ الاتجاهات التربوية في المجتمع الإسلامي عبر بناء أجيال إسلامية على يديه لها الفضل في نشر الإسلام وتأسيس الحضارة الإسلامية الزاهرة .
- ٢- ونخلص إلى أن الدرس الأكبر الذي يجب أن نستفيد منه من خلال دراسة شخصية الخليفة الراشد عمر هو :
 - ❖ كيفية مواجهته للمتغيرات على أساس إيماني تربوي قوي ، وبايجابية وتفتح ثقافي وعلمي .
 - ❖ قدرته على تطويع كل المتغيرات لصالح المجتمع الإسلامي عبر خطاب تربوي تعليمي بأسلوب عملي مجرد من الأقوال والمناظرات.

التوصيات :

- في إطار ما سبق يمكننا أن :
- ١- نستفيد من الانجاز التربوي والتعليمي الذي نراه من خلال دراسة الخليفة الراشد عمر رضي الله عنه للدروس التي تحفز لدينا الهمم للمزيد من دراسات تربوية تأسيسية في هذا المجال لمواجهة المتغيرات المتلاحقة التي تعصف بقيم وأخلاق المجتمع.
 - ٢- لعلها تفيدنا في زيادة الحركة الجينية المخاضية ليلاد فكر تربوي إسلامي معاصر من قبل باحثين آخرين.

- ١- راجع عباس العقاد : عبقرية عمر - دار الكتاب - بيروت - لبنان : ط ١٩٦٩ م ، ص ١٩٣ .
- ٢- راجع العقاد : (مرجع سابق) - ص ١٩٣ .
- ٣- راجع العقاد : (مرجع سابق) - ص ١٩٦ .
- ٤- راجع العقاد : (مرجع سابق) - ص ١٩٥ .
- ٥- راجع العقاد : (مرجع سابق) - ص ١٩٧ .
- ٦- راجع العقاد : (مرجع سابق) - ص ١٩٨ .
- ٧- راجع خالد محمد خالد : بين يدي عمر - مكتبة الانجلو المصرية - ط ١٩٦٩ م - ص ٤٧ .
- ٨- راجع محمد عبد اللطيف : عمر بن الخطاب والمعادلة الإنسانية مطبوعات الشعب - ط ١٩٧٦ - ص ١٩ .
- ٩- خالد محمد خالد : بين يدي عمر (مرجع سابق) - ص ٤٦ .
- ١٠- الجاحظ: البيان والتبيين - (تحقيق عبد السلام هارون) - ج ١ - ط الخامسة - القاهرة - مكتبة الخانجي - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - ص ٣٧٤ .
- ١١- علاء الدين المتقي : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - (تحقيق بكرى حياتي- وصفوة السقا) - ط الخامسة - بيروت - مؤسسة الرسالة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - ج ١ - ص ١٢٦ .
- ١٢- المتقي : كنز العمال - ج ١ (مرجع سابق) ، ص ٨٠ .
- ١٣- ابن الجوزي : صفوة الصفوة : تحقيق محمود فاخوري - ط الثالثة - بيروت - دار المعرفة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م - ص ٦٠ .
- ١٤- المتقي - كنز العمال - ج ١ (مرجع سابق) ، ص ٢٥٤ .
- ١٥- محمد بن يوسف الكدهلوي : حياة الصحابة (تحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة) ط الثالثة - دمشق - دار القلم - جدة - ١٤٢٥ هـ - ١٩٨٥ م - ج ٢ - ص ٢٣٣ .
- ١٦- أبونعيم الأصفهاني : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ - ج ١ - ص ٢٥٧ .

- ١٧- ابن سعد: الطبقات الكبرى- بيروت - دار صادر - بدون تاريخ : ج٦- ص ٧.
- ١٨- ابن سعد: الطبقات (مرجع سابق) - ص ١٠.
- ١٩- ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله - بيروت - دار الكتب العلمية - ١٣٩٨- ١٩٧٨م - ج٢- ص ١٩٤.
- ٢٠- ابن عبد البر (مرجع سابق)- ص ١٣٤.
- ٢١- مكتب التربية العربي لدول الخليج: من أعلام التربية الإسلامية م أول- ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م- ص ٢٠٣.
- ٢٢- م: ت: ع - (مرجع سابق) - ص ٥٩.
- ٢٣- م: ت: ع (مرجع سابق)- ص ٦٠.
- ٢٤- العقاد : عبقرية عمر (مرجع سابق) - ص ١٥٦.
- ٢٥- قرآن: التحرير : آية ١٠-١١
- ٢٦- ابن الجوزي : مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (تحقيق زينب إبراهيم القاروط) بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ ص ١٨٦ .
- ٢٧- قرآن : النحل : آية ٧٨.
- ٢٨- ابن الجوزي : المناقب (مرجع سابق) - ص ٥٢.
- ٢٩- ابن الجوزي : المناقب (مرجع سابق)- ص ١٨٦.
- ٣٠- مكتب التربية العربي، أعلام، (مرجع سابق) - ص ٤٧.
- ٣١- الترمذي : ج ١ - القاهرة - دار الحديث - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩- ص ٢٠١.
- ٣٢- عبد الكريم الخطيب: عمر بن الخطاب الوثيقة الخالدة - ط ١ - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٧٨م - ص ٩٠.
- ٣٣- صلاح الدين إبراهيم حماد: نحو تربية إسلامية - ط الأولى - جامعة الأقصى - فلسطين - ٢٠٠٦م.
- ٣٤- ابن الجوزي : مناقب أمير المؤمنين (مرجع سابق) ، ص ٥٧.
- ٣٥- محمد رواسي قلعة جي : موسوعة عمر بن الخطاب - ط الأولى - الكويت - مكتبة الفلاح ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م - ص ٢٤٤.

- ٣٦- رواصي (مرجع سابق) - ص ١٠١ .
- ٣٧- ابن القيم : الفروسية - بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ - ص ٩ .
- ٣٨- ابن الجوزي - صفوة الصفوة (مرجع سابق) - ص ١٨٠ .
- ٣٩- م ت ع : (مرجع سابق) - ص ٤٩ .
- ٤٠- محمد رواصي قلعة جي : موسوعة فقه عمر : ط أولى الكتب - مكتبة الفلاح - ١٤٠١هـ - ١٩٨١ .
- ٤١- الجاحظ - البيان والتبيين - تحقيق عبد السلام هارون - ط الخامسة - القاهرة - مكتبة الخانجي - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م - ص ٤٩ .
- ٤٢- ابن الجوزي : المناقب (مرجع سابق) - ص ١٩٨ .
- ٤٣- ابن عبد ربه : العقد الفريد - ج ٢ - تحقيق محمد مفيد قميحة - ط أولى - بيروت - دار الكتب العلمية - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣ ، ص ١١٠ .
- ٤٤- سليمان الطماوي - عمر بن الخطاب وأصول السياسة والإدارة الحديثة - ط الثانية - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٧٦ ، ص ٤٧٢ .
- ٤٥- ابن عبد ربه - العقد - (مرجع سابق) - ص ٧٦ .
- ٤٦- قرآن : يوسف : آية : ٥٥
- ٤٧- المحب الطبري : الرياض - النضرة في مناقب العشرة - ج ٢ - ط أولى - بيروت - دار الكتب العلمية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م - ص ٣١٤ .
- ٤٨- ابن سعد : الطبقات الكبرى - بيروت - دار صامد - بدون تاريخ - ص ٢٩ .
- ٤٩- الطبري (مرجع سابق) - ص ٤٢٠ .
- ٥٠- محمد عمارة / مسلمون ثوار - دار الشروق - ١٩٨٨م - ١٤٠٨هـ - ١٣ : ٤٦ .

المصادر والمراجع :

- ١- ابن الجوزي : صفوة الصفوة : تحقيق محمود فاخوري - ط الثالثة - بيروت - دار المعرفة - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٢- ابن الجوزي : مناقب أمير المؤمنين (مرجع سابق) .
- ٣- ابن الجوزي : مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (تحقيق زينب إبراهيم القاروط) بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ .
- ٤- ابن العقاب - جهود تربوي في العهد النبوي - رسالة ماجستير - جامعة الجزيرة - السودان - ١٤٢١ - ٢٠٠٠م.
- ٥- ابن القيم : الفروسية - بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ.
- ٦- ابن سعد : الطبقات الكبرى - بيروت - دار صامد - بدون تاريخ .
- ٧- ابن سعد: الطبقات الكبرى - بيروت - دار صادر - بدون تاريخ : ج٦.
- ٨- ابن عبد البر : جامع بيان العلم وفضله - بيروت - دار الكتب العلمية - ١٣٩٨ - ١٩٧٨م - ج٢.
- ٩- ابن عبد ربه : العقد الفريد - ج٢ - تحقيق محمد مفيد قميعة - ط أولى - بيروت - دار الكتب العلمية - ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م.
- ١٠- أبو نعيم الأصفهاني : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - بيروت - دار الكتب العلمية - بدون تاريخ .
- ١١- الترمذي : ج١ - القاهرة - دار الحديث - ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ١٢- الجاحظ - البيان والتبيين - تحقيق عبد السلام هارون - ط الخامسة - القاهرة - مكتبة الخانجي - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٣- الجاحظ: البيان والتبين (تحقيق عبد السلام هارون) - ج١ - ط الخامسة - القاهرة - مكتبة الخانجي - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٤- خالد محمد خالد : بين يدي عمر - مكتبة الانجلو المصرية - ط ١٩٦٩م.
- ١٥- سليمان الطماوي - عمر بن الخطاب وأصول السياسة والإدارة الحديثة - ط الثانية - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٧٦م.

- ١٦- صلاح الدين إبراهيم حماد: نحو تربية إسلامية - ط الأولى - جامعة الأقصى - فلسطين - ٢٠٠٦م.
- ١٧- عباس العقاد : عبقرية عمر - دار الكتاب - بيروت - لبنان : ط ١٩٦٩م ، ص ١٩٣ .
- ١٨- عبد الكريم الخطيب: عمر بن الخطاب الوثيقة الخالدة - ط ١ - القاهرة - دار الفكر العربي - ١٩٧٨م .
- ١٩- عبقرية عمر - عباس محمود العقاد - دار الكتاب العربي ط ١٩٦٩م.
- ٢٠- العقاد : عبقرية عمر (مرجع سابق) .
- ٢١- علاء الدين المتقي : كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - (تحقيق بكرى حياتي- وصفوة السقا) - ط الخامسة- بيروت - مؤسسة الرسالة- ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٢- عمر بن الخطاب شخصيته وعصره: د. علي محمد الصلابي - دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع - ٢٠٠٢.
- ٢٣- قرآن : يوسف : آية : ٥٥
- ٢٤- قرآن: التحريم : آية ١٠-١١
- ٢٥- المحب الطبري : الرياض - النضرة في مناقب العشرة - ج ٢ - ط أولى - بيروت - دار الكتب العلمية - ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- ٢٦- محمد الطامش - التربية القيادية في العهد النبوي وأساليبها - رسالة ماجستير - جامعة الجزيرة - السودان ، ط ٢٠٠٠م
- ٢٧- محمد بن يوسف الكندهلوي: حياة الصحابة (تحقيق نايف العباس ومحمد علي دولة) ط الثالثة - دمشق - دار القلم - جدة - ١٤٢٠هـ - ١٩٨٥م .
- ٢٨- محمد رواسي قلعة جي : موسوعة عمر بن الخطاب - ط الأولى - الكويت - مكتبة الفلاح ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٢٩- محمد رواسي قلعة جي : موسوعة فقه عمر : ط أولى الكتب - مكتبة الفلاح - ١٤٠١هـ - ١٩٨١ .
- ٣٠- محمد عبد اللطيف : عمر بن الخطاب والمعادلة الإنسانية مطبوعات الشعب - ط ١٩٧٦ .

٣١- محمد عمارة / مسلمون ثوار - دار الشروق - ١٩٨٨م - ١٤٠٨هـ - ١٣: ٤٦.

٣٢- مصطفى منصور - التوجيه التربوي من خلال خطاب الرسل لأقوامهم - رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - غزة - فلسطين - ط: ٢٠٠٢م.

٣٣- مكتب التربية العربي لدول الخليج : من أعلام التربية الإسلامية - م أول - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.



لَا كَلَامَ لِمَنْ رَافَعَهُ الْبَيْتَ الْوَسْطَى

قَدْ كَفَى الْبَيْتَ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بَيْتِي

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا

بِالْبَيْتِ الْوَسْطَى كَمَعْلَمًا لِيَكُونُوا خِيَالًا وَنُشْرًا عَاقِبًا